كم ممن في روايتمن اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن
قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد قال في
الفردوس قال ابو عبيد يقال فلان مات حتف انفه اذا مات على
فراشه وقال غيره قيل له ذلك لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وانفه
وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاورهما واصل هذا الحديث انه عليه
الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح
فذكره وعلى ذلك ترجم البخاري باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل
القطع والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود بالحديث النهي عن تعيين
وصف واحد بعينه بانه شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال
حل من حديث عبد الله بن خبيق عن يوسف بن اسباط عن حماد عن ابي
عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح
فذكره ثم قال ابو نعيم غريب بهذا الاسناد فاللفظ لم نكتبه الا من
حديث يوسف انتهى ويوسف بن اسباط اورده الذهبي في الضعفا
وقال وثقه يحيى وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حجر في اسناده نظر
فانه من رواية عبد الله بن خبيق بمعجمة ثم موحدة وقاف مصغرا [illegible]
يوسف بن اسباط الزاهد
كم من حور عينا اي واسعة العين بيضا اعدت لرجل في الجنة وما
كان مهرها في الدنيا الا شيا قليلا مثل قبضة قبضها من حنطة ومثلها
من تمر وناولها لمسكين قاصدا وجه الله تعالى فيثيبه بها زوجة في
الجنة من الحور العين وتتعدد الزوجات بتعدد القبضات سبحان الكريم
ما اوسع عطاوه عق من احمد بن محمد النصيبي عن هشام بن عبد الملك
عن عقبة بن السكن الفزاري عن ابان بن المحبر عن نافع عن عمر بن
الخطاب قال ابن حبان باطل وابان متروك وقال مخرجه العقيلي لا يتابعه
عليه الا من هو مثله او دونه وفي الميزان عن ابن حبان حديث باطل
وقال الازدي ابان متروك الحديث وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
ولا الرواية عنه ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه
المولف في مختصره فلم يتعقبه
كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه بين به ان
على العاقل ان يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن
غرور الامل حتى لا يطول الامل اجلا قصيرا ولا ينتسيه موتا ولا

نشورا

نشورا والليل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان
كل جديد قال رجل لزاهد بالبصرة الك حاجة ببغداد قال ما احب
ان انشط املي بمن يذهب لبغداد ويجي اما سمعت قول عيسى عليه
السلام الدنيا ثلاثة ايام امس مضى ما بيدك منه وغدا لا تدري
اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه وقال امام الحرمين الدنيا
ثلاثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت ونفس انت فيه ونفس
لا تدري اتدركه ام لا اذ كم من متنفس نفسا فجاه الموت قبل النفس
الاخر فلست بمالك الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادر بهذا النفس
الى الطاعة قبل الفوت والى التوبة قبل الموت ولا تهتم بالرزق فلعلك
لا تبقى حتى تحتاج اليه فيكون وقتك ضايعا والهم فضلا فر عن ابن عمر
بن الخطاب وفيه عون بن عبد الله اورده في اللسان ونقل عن الدارقطني
ما يفيد تضعيفه
كمل بتثليث الميم لكن الكسر ضعيف والكمال التناهي والتمام من
الرجال كثير لان كمال المرء في سبعة العلم والحق والعدل والصواب والصدق
والادب والكمال في هذه الخصال موجود في كثير من الرجال بفضل العقول
وتفاوتها لان المعرفة تبع للعقل والنسا ناقصات عقل فعقلهن على
النصف من الرجال ولهذا عدلت شهادة اثنين رجل ولم يكمل بضم الميم
من النسا الا اسية بنت مزاحم قيل من العمالقة وقيل من بني اسرايل
من سبط موسى وقيل عمة موسى وقيل ابنة عم فرعون امراة فرعون
اعدا عدا الله الناطق بالكلمة العظمى ومريم بنت عمران ام عيسى
فانهما برزتا على الرجال بما اعطيتا من سلوك السبيل الى الله ثم الوصول
اليه ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضايل والبر والتقوى
وحسن الخصال وتمسك به من زعم نبوة مريم واسية لان كمال البشر انما هو
في مقام النبوة ورد بان الكمال في شي ما يكون حصوله للكامل اوفى من غيره
والنبوة ليست اولى للنسا لبنايها على الظهور للدعوة وحالهن الاستتار
فالكمال في حقهن الصديقية ثم الظاهر انهما خير نسا عصرهما والتفضيل
بينهما مسكوت عنه وعلم من دليل منفصل ان مريم افضل وزادت عليهما
فاطمة بزيادة كمال من كمال ابويها وان فضل عايشة بنت ابي بكر الصديق
على النسا اي نسا هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على ساير الطعام
لا تصريح فيه بافضلية عايشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما
هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان يوميذ جل طعامهم تنبيه

Copyright King Saud University